@ 606 @ $ سورة المسد وهي خمس آيات مكية $ $ سورة المسد 1 - 5 $.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني خسر أبو لهب وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم حين نزل قوله تعالى ! 2 2 ! [الشعراء 214] صعد على الصفا ونادى واصاحبا فاجتمعوا فقال النبي صلى ا عليه وسلم (أمرني ربي أن أنذر عشيرتي الأقربين وأدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا ا فقولوا أشهد لكم بها عند ربي) فأنكروا ذلك فقال أبو لهب تبا لك سائر الأيام ألهذا دعوتنا وروي في خبر آخر أنه اتخذ طعاما ودعاهم ثم قال (أسلموا تسلموا وأطيعوا تهتدوا) فقال أبو لهب تبا لك سائر الأيام ألهذا دعوتنا فنزلت ! 2 2 ! يعني خسرت يدا أي لهب عن التوحيد ! 2 2 ! يعني وقد خسر .

ويقال إنما ذكر اليد وأراد به هو وقال مقاتل ! 2 2 ! يعني خسر نفسه وكان أبو لهب عم النبي صلى ا عليه وسلم واسمه عبد العزى ولهذا ذكره بالكنية ولم يذكر اسمه لأن اسمه كان منسوبا إلى صنم .

وقال بعضهم كنيته كان اسمه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني ما نفعه ماله في الآخرة إذ كفر في الدنيا ! 2 2 ! يعني ما ينفعه ولده في الآخرة إذا كفر في الدنيا والكسب أراد به الولد لأن ولد الرجل من كسبه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني سيدخل في نار ذات لهب يعني ذات شعل .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني تدخل النار معه .

قرأ عاصم ! 2 2 ! بنصب الهاء ويكون على معنى الذم والشين ومعناه أعني حمالة الحطب . والباقون بالضم على معنى الابتداء .

أو ! 2 2 ! جعل نعتا له فقال ! 2 2 ! يعني حمالة الخطايا والذنوب .

ويقال ! 2 2 ! يعني تمشي بالنميمة فسمى النميمة حطبا لأنه يلقي بين القوم العداوة والبغضاء .

وكانت تمشي بالنميمة في عداوة النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه ويقال كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه بالليل من بغضها لهم حتى